أدب الضيافة

[47] " صلى ا عليه وآله " (1). فمن أحب أن يتخلق بأخلاق ا " جل وعلا " أنفق ما وهبه ا من الخيرات الفائضة، فأغدقها على الفقراء من عباد ا " سبحانه "، ودعا إلى مائدة ا إخوانه في ا، ووصل بها من هو جدير بالصلة، كالأرحام والأقرباء وأصدقاء الإيمان وأهل الصلاح والتقوى والعلم.. قال أمير المؤمنين " عليه السلام ": من آتاه ا مالا فليصل به القرابة، وليحسن منه الضيافة، وليفك به الأسير والعاني، وليعط منه الفقير والغارم (2)، وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب، ابتغاء الثواب، فإن فوزا بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا، ودرك فضائل الاخرة، إن شاء ا (3). فكما دعانا ا تعالى إلى ضيافته الكريمة، دعانا إلى أن نستضيف الفقراء والمساكين.. وقد كان الإمام الصادق " عليه السلام " يحدث أصحابه يوما فقال لهم: كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا، (1) اصول الكافي 2: 175 - باب الراحم والتعاطف. (2) المدين. (3) نهج البلاغة: خ 142. _____